Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للتقرير التوبيخي ، وذهب أبو حيّان إلى أنها للإنكار التوبيخيّ حيث قال : «الهمزة للاستفهام الذي معناه الإنكار» .

ويذكر ابن الملا وقد يرفع السهو بتقدير الفعل المعطوف عليه بعد الهمزة منفياً أي ألم تفعلوا ، على أنّ الهمزة للتقرير ربما بعد النفي أو للإنكار الإبطالي .

فيكون المعنى : أفعلتم وقلتم ، إلّا أنّه تقدير بعيد ، فإن قيل : وما هذا الفعل الذي أشير إليه بفعلهم المقدّر ، قلنا : تعجُّبُهم في أنفسهم ، مما أصابهم وقد وعدوا النصر ، فيكون تعالى قد وبَّخهم على ما أكنوا في أنفسهم ، وقالوا بألسنتهم لما إذ قولهم أنَّى هذا ؟ استفهام تعجبي ، أي من أين أصابَنَا هذا ونحن قد وعدنا النصر وإمداد الملائكة ؟ قل : هو من عند أنفسكم أي مما اقترفته أنفسكم من مخالفة الأمر بترك المركز فإنّ الوعد كان مشروطاً بالثبات والمطاوعة وتفسير : أنّى هذا ؟ بِـ ﴿كيف أصابنا هذا ؟﴾ لا يلائم قولَه : قل هو من عند أنفسكم كما لا يخفى ، وعلى هذا لو قيل : إنَّ الفعل المقدّر أعجبتم من كذا وقلتم لم يبعد .

ويرى الأمير[1] : أنّ الذي في معنى النفي الإنكار الإبطالي

(١) حاشية الأمير على المغني ١/١٤، وانظر شرح الأبياري ١/٩٨ .